



فاعلية استراتيجية التعلم النشط (X,O) في التحصيل وتنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم دنيا جعفر صادق^١

١-مديرية تربية كربلاء المقدسة، العراق؛ Dunyaalarak6@gmail.com

دكتوراه طرائق تدريس علوم الحياة/ مدرس دكتور

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي معرفة فاعلية استراتيجية التعلم النشط (X,O) في التحصيل وتنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم ولتحقيق هدف البحث صيغت فرضيتان صفريتان هما: -

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية التعلم النشط (X,O) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.
٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية التعلم النشط (X,O) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التسامح الاجتماعي.

بلغت عينة البحث (٩٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية الرفاه للبنات في كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، مثلت شعبة (هـ) المجموعة التجريبية وعددها (٤٥) طالبة يدرسن وفق استراتيجية التعلم النشط (X,O) وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (٤٥) طالبة يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية. كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في (العمر بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق لنهاية الكورس الاول) تم صياغة أهداف سلوكية بلغ عددها (١٥٢) هدفا سلوكيا، كذلك أعدت الباحثة (٣١) خطة دراسية للمجموعة التجريبية و(٣١) خطة دراسية للمجموعة الضابطة، تمثلت أداتا البحث ببناء اختبار التحصيل تم حساب الصدق والثبات ومعامل التمييز والصعوبة والسهولة وفعالية البدائل لهذا الاختبار ومقياس التسامح الاجتماعي.

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم النشط (X,O) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل ومقياس التسامح الاجتماعي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة باستخدام استراتيجية التعلم النشط (X,O) في التدريس، واقترحت الباحثة إجراء دراسات أحر للكشف عن أثر استراتيجية التعلم النشط (X,O) في متغيرات أحر مثل عادات العقل والثقافة العلمية والتفكير التأملي والدفاعية.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٢/٦/١٠

تاريخ القبول:

٢٠٢٢/٨/١٦

تاريخ النشر:

٢٠٢٤/٣/٣١

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية التعلم النشط (X,O)، التحصيل، التسامح الاجتماعي

السنة (١٣)-المجلد (١٣)

العدد (٤٩)

رمضان ١٤٤٥ هـ

آذار ٢٠٢٤

DOI:

10.55568/amd.v13i49.139-176



Effectiveness of the Active Learning Strategy,(X,O) in Achieving and Developing Social Tolerance for First-Year Intermediate Students in Science

Dunya Ja`afar Sadiq ¹

1- Education Directorate of Holy Karbala, Iraq; Dunyaalarak6@gmail.com

PhD in Methodology Biology Teaching/ Lecturer

Received:

10/6/2022

Accepted:

16/8/2022

Published:

31/3/2024

Keywords:

the active learning strategy (X, O), achievement, social tolerance

Al-Ameed Journal

Year(13)-Volume(13)
Issue (49)

Ramadhan 1445 AH.

March 2024 AD

DOI:

10.55568/amd.v13i49.139-176



Abstract:

The aim of the current research is to know the effectiveness of the active learning strategy (X, O) in achieving and developing social tolerance among middle school students in the science subject. In order to achieve the research goal, the following two hypotheses have been formulated: -

- 1 - There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students of the experimental group who studied according to the active learning strategy (X, O) and the students of the control group who studied according to the usual method of achievement
- 2- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students of the experimental group who studied according to the active learning strategy (X, O) and the students of the control group who studied according to the usual method in developing social tolerance.

The sample of the research reached (90) female students from the first intermediate class students in Al-Rafah Secondary School for Girls in the Holy Karbala for the academic year 2018-2019, Division (e) represented the experimental group and its number (45) students studying according to the active learning strategy (X, O) and Division (B) The control group, consisting of (45) female students, is taught according to the regular method. The researcher rewarded between the two research groups in (age in months, intelligence, achievement prior to the end of the first course), behavioral goals numbered (152) were formulated as behavioral goals, and the researcher prepared (31) a study plan for the experimental group and (31) a study plan for the control group, the research tools were By constructing the achievement test, honesty, reliability, discrimination, difficulty, ease, and efficacy of alternatives for this test and a measure of social tolerance were calculated.

The results showed the superiority of the students of the experimental group that studied with active learning strategy (X, O) over the students of the control group who studied the usual way in the achievement and the measure of social tolerance

In light of the results of the research, the researcher recommended using the active learning strategy (X,O) in teaching, and the researcher suggested conducting other studies to reveal the effect of the active learning strategy (X,O) on other variables such as habits of the mind, scientific culture, contemplative thinking, motivation.

المبحث الاول

مشكلة البحث

نعيش اليوم في ظل ثورة تكنولوجية هائلة متسارعة في جميع ميادين الحياة فرضت على جميع المؤسسات في المجتمع بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص ضرورة ملحة لمواكبة هذا التطور، ففي ظل هذه التطورات نجد أن تدريس مادة العلوم للمرحلة المتوسطة يعاني من جملة من المشكلات من ناحية استخدام طرائق التدريس والاساليب المستخدمة لعرض المادة التعليمية وكيفية توجيه الطلبة لتعلمها وربطها بمواقف الحياة المختلفة.

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال التدريس، ومن خلال مناقشتها مع مجموعة من مدرسي مادة العلوم أن الطرائق التقليدية لا تجدي نفعا مع الطالبات وأن هناك صعوبة في جذب انتباه الطالبات للدرس كما ان هذه الطرائق لا تشجع على التفاعل والتعاون بين الطالبات ولا تنمي روح التسامح لديهن.

وان هناك نسبة لا يستهان بها من الطالبات ممن يشعرون بالملل والشروذ الذهني ولا يوجد ما يدفعهن للتحدي، فهن ببساطة غير متحمسات لمواصلة الدراسة، اذن ماذا يمكننا ان نفعل لهن لإثارة اهتمامهن وحثهن على المثابرة والتعاون؟ قد نجد الاجابة بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريسهن.

ومن هذا المنطلق شعرت الباحثة بوجود مشكلة تمثلت في كيفية جعل أكبر عدد من الطالبات يشاركن في الدرس، وما الاستراتيجيات المناسبة التي تجعلهن متفاعلات؟ اذ صيغت المشكلة بالسؤال الآتي:-

ما فاعلية استراتيجية التعلم النشط (X,O) في التحصيل وتنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم؟

اهمية البحث

بما ان المدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية مسؤولة عن بناء الاجيال وفق الاهداف المرسومة لها؛ لذا أنشئت للإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية للمتعلمين فان مثل هذا التصور الاجتماعي لها ولدورها يشكل محورا رئيسا بتوطيد علاقة المتعلم بغيره من المتعلمين وعلاقة المتعلم بالمعلمين ، وعلاقة المتعلم بالتنظيم العام في المدرسة^١

مدارسنا اليوم تعاني من الجمود كون الطرائق التي يعتمدها المدرسون بعيدة عن التطورات الحاصلة في ميدان المعرفة، واصبحت عاجزة عن تحقيق التفاعل المثمر بين الطلبة؛ لذا هي بحاجة للبحث عن استراتيجيات حديثة تجعل الطلبة قادرين على استثمار حواسهم وتشجع التفاعل والمناقشات وتنمي مهارات التفكير لديهم وتزودهم بخبرات ذات معنى وأكثر تماساً بالواقع. ولا يحدث ذلك الا في بيئة صفية يسعى المدرس فيها الى مخاطبة عقول الطلبة ويدفعهم الى تحصيل المعرفة وتنمية الاتجاهات والمهارات.

فاختيار طريقة التدريس المناسبة لا يأتي بصورة عشوائية، فهناك مجموعة من العوامل تؤثر في الاختيار كأهداف المادة التعليمية والبيئة الصفية وقدرة وشخصية المدرس ، نوع المادة التعليمية وتوافرها كلها اعتبارات مهمة تحدد أي طريقة ينبغي ان تستخدم في موقف معين^٢ ترى الباحثة أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط تتيح فرصاً كثيرة ومتنوعة أمام الطلبة للاستفادة منها من طريق توظيف حواسهم فيمتلكون القدرة على الملاحظة والاستماع الجيد والحديث والمناقشة فبرز نشاطاتهم وتزداد حرية التعبير لديهم واستقلالهم في الرأي وتشجعهم على التفكير السليم كما تثير اهتماماتهم وميولهم وتشجعهم على العمل والمشاركة في الدروس وتنمي التسامح الاجتماعي.

يجب على المعلم أن يخطط جيدا للموقف التعليمي وأن يحدد بشكل واع كيف يدمج الطلبة بالموقف التعليمي؟ وما دور الطلبة في ذلك الموقف؟ لذا على المعلم أن يقوم بمجموعة

١ دخل الله، أيوب. علم النفس التربوي : الخصائص النهائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية (بيروت: دار الكتب الجامعية، ٢٠١٥م)، ١٥.

٢ الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير. فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط ١ (عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ١٨.

من الخطوات الاجرائية التي تساعده على إدماج الطلبة بعملية التعليم كاستخدام الالعاب التي تركز على المحتوى التعليمي وتنافس الطلبة فيما بينهم بجو من المرح وبشكل جماعي واستخدام حركات الجسد وسرعة وتدفق الانشطة وإعطاء الطلبة فرصة للحديث عن أنفسهم. جميع هذه الامور تساهم في تفاعل الطلبة مع بعضهم والتعبير عن آرائهم وتعزيز التسامح فيما بينهم^٣

تعددت الاستراتيجيات التي تلائم التعلم النشط لأن هذا التعلم يعتمد على نشاط الطالب ومجهوده، اذ يعمل على خلق جو تعليمي فعّال ومناسب داخل الصف، وتتيح له العديد من الوسائل والاساليب التي يستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم^٤ اذ يشارك الطلبة في الانشطة وحل التمارين من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالحوار البناء والمناقشة والتحليل السليم مما يساعدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، ومن ثم بناء الشخصية المتكاملة. اذن التعلم النشط هي طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد^٥ كما ان التعلم النشط يقدم حافزا للطلبة على تعليم العلوم من خلال مواقف التحدي التي يوفرها لهم، ويزيد مستوى ثقتهم بمهاراتهم ومعارفهم فهو يساعد الطلبة على بناء المعرفة وتشكيل الخبرات وتدوين الملاحظات من خلال المناقشات التي يقومون بها بتطبيق المادة المتعلمة في مواقف حياتية جديدة ويعد متعة علمية لهم^٦

إن بناء المتعلم المتسامح الذي يرفض التعصب بطبيعته يمثل الغاية الكبرى للتربية، ومن أجل ذلك فإن البرامج التعليمية والتربوية وعلى مختلف المستويات والمراحل بحاجة الى أن تتضمن برامج وطرائق واستراتيجيات تعتمد من أجل تعزيز التسامح فهو ضروري بين المتعلمين على نطاق الأسرة والمجتمع يؤدي الى تقبل الاخرين وتسود المحبة والتعاون من دون تمييز كما يدفعه نحو السلوك المرغوب فيه ويبعده عن السلوك غير المرغوب.

٣ ابو سعدي، عبدالله بن خميس. والبريديه، عزة بنت سيف. والحوسنيه، هدى بنت علي. استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال(٢٠٠) فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية، ط١ (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م)، ٢٩ و٣٠.

٤ السيد علي، محمد. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط١ (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ٢٣٦.

٥ رمضان، منال حسن. التعلم النشط (التعلم النشط- ضبط الذات- التفكير الايجابي- الابداع والشعور الابداعي)، ط١ (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ١١.

٦ تويج، سليمان و الزهراني، علي خلف. مدخل الى التعلم النشط، ط١ (مصر: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ١٤.

لكي يتجسد التسامح في فكر الأجيال وثقافتهم، لا بد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته بشكل عام والتربية بشكل خاص بترسيخ مبادئ التسامح بين الطلبة، فالمدرسة من أبرز المؤسسات لتعميم سياسة التسامح من طريق اتباع استراتيجيات واساليب منهجية في دعم الحوار والعيش المشترك، فلبيئة التعليم والنشاط والمعلم دور بارز في تكريس ثقافة التسامح^٧

تتجلى اهمية البحث الحالي بما يلي:

- ١- تكمن اهمية البحث في كونه الاول في حدود علم الباحثة الذي يتناول فاعلية استراتيجية التعلم النشط (X,O) وتنمية التسامح الاجتماعي.
- ٢- يستمد البحث اهميته من اهمية موضوع استراتيجية التعلم النشط والتسامح كونه من الموضوعات المهمة في حياة الفرد.

هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم النشط (X,O) في:

- ١- تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم.
- ٢- التسامح الاجتماعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط.

فرضيتا البحث

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية (X,O) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية (X,O) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التسامح الاجتماعي

٧ النجار، يحيى محمود ومحمود، عطف " دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية، " مجلة جامعة الأنصى، المجلد ١، العدد ٢١، (٢٠١٧). ٤٢٦.

حدود البحث

- ١- الحد البشري: - طالبات الصف الأول المتوسط.
- ٢- الحد المكاني: - ثانوية الرفاه للبنات.
- ٣- الحد الزمني: - الكورس الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.
- ٤- الحد المعرفي: - الجزء الثاني العلوم / الوجدتين الثانية والثالثة، الطبعة الثالثة ٢٠١٨

تحديد المصطلحات

اولا/ الفاعلية **Effectiveness** عرفها كلٌّ من:

١- كتاب المراجع والمصادر العلمية وفق APA

"مدى الاثر الذي ممكن أن تحدثه المعالجات التجريبية كونها متغيرا مستقلا في احد

المتغيرات التابعة"^٨

٢- "مدى التأثير وبلوغ الاهداف لتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة"^٩

التعريف الاجرائي:

مدى اثر استراتيجية التعلم النشط (X,O) بوصفه متغيراً مستقلاً في تحصيل طالبات

الصف الاول المتوسط

ثانيا/ استراتيجية التعلم النشط **Active Learning Strategy**: عرفها كلٌّ من

١- مجموعة من تقنيات يستخدمها المعلمون لمساعدة الطلبة لإنجاز المهام وتحفيزهم

ومساعدتهم على التركيز والانتباه وتنظيم المعلومات من اجل الفهم وتشجع على المراقبة

الذاتية والتصحيح الذاتي^{١٠}

٢- مجموعة من الخطوات والاجراءات تتضمن أنشطة تعليمية تنطوي على قيام الطلبة

بالأشياء والتفكير في ما يفعلونه حيث يشاركون بنشاط في عملية التعلم^{١١}

٨ شحاته،حسن و النجار،زينب. معجم المصطلحات النفسية والتربوية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م)، ٢٣٠.

٩ مجدي، عزيز إبراهيم. معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ٤٥٧.

١٠ Alberta, Instructional Strategies Health and Life Skills Guide to Implementation (canada: Al- berta Learning, 2002), 67

١١ Mary, Ellen A. and Pamela,R. Active Learning Strategies for Middle and Secondary (school teachers Indiana state university, 2016), 2

التعريف النظري:

استراتيجية تعليمية تشجع الطالبات على العمل معا لتحقيق هدف مشترك.

ثالثا/ استراتيجية (X,O)

عرفها (الشمري) بانها استراتيجية تمنح الطلبة فرصة للمشاركة بمهام متعددة ومتنوعة تسمح لهم في ممارسة المهارات التي تعلموها في الدرس او لتوضيح وتثري استيعابهم للمفاهيم^{١٢}

التعريف الاجرائي:

استراتيجية تعليمية قامت الباحثة بتطبيقها على طالبات المجموعة التجريبية تتضمن مجموعة من الخطوات وعمل لوحة مقسمة الى تسعة مربعات صغيرة تثبت فيها اسئلة كثيرة ومتنوعة، ثم تحديد وقت الاجابة عن الاسئلة واختيار طالبتين أحدهما تمثل (X) والآخرى (O) بعد تقسيم الطالبات الى مجموعتين.

رابعا/ التحصيل Achievement عرفه كلٌّ من

١- "مستوى محدد من الاداء أو الانجاز في التعليم الذي يتلقاه الطالب يتم قياسه من قبل المعلم عن طريق الاختبارات"^{١٣}

٢- حصيلة ما يكتسبه الطلبة من معارف ومعلومات ومهارات وخبرات من العملية التعليمية يتم قياسه بالاختبارات أي انه التقدير العام لدرجات الطلبة في المواد الدراسية المختلفة^{١٤}

التعريف الاجرائي:

مقدار ما تحصلت عليه طالبات الصف الاول المتوسط عينة البحث من معلومات وخبرات ومهارات في مادة العلوم مقاسا بالدرجة التي حصلت عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

١٢ الشمري، ماشي بن محمد. ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط Active Learning Strategies، ط١ (السعودية: وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م)، ١٣٧.
١٣ بني خالد، حسن ظاهر. فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى، ط١ (عمان، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ٢٣.
١٤ الفاخري، سالم عبد الله سعيد. التحصيل الدراسي (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ١١.

خامسا/ التسامح الاجتماعي The Social Tolerance عرفه كلٌّ من :

- ١- هو احترام الناس بعضهم البعض الاخر بغض النظر عن أي فروقات بينهم سواء كانت دينية او اجتماعية او قدرات او اتجاهات^{١٥}
- ٢- تقبل وتفهم الفرد للأفراد الاخرين سواء أكان في الرأي أو الدين وتعاطفه معهم وكيفية تعامله معهم بالمساواة وتحمل أخطائهم وعدم التدخل في شؤونهم^{١٦}.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات خلال اجابتهن على فقرات مقياس التسامح الاجتماعي.

المبحث الثاني

الإطار النظري ودراسات السابقة

المحور الاول / التعلم النشط

مفهوم التعلم النشط

تلقى مفهوم التعلم النشط اهتماما متزايدا فهو مفهوم واسع في معظم الاحيان يشير الى الاساليب التعليمية التي تركز على الطلبة وتفعيل الانشطة التي تزيد من التفاعل والتعاون فيما بينهم. فهو ليس مجرد شيء يقوم به الطلبة بمفردهم ولكن يتم تنظيمهم بطريقة او بأخرى بتوجيه من المدرس اذ إن تطبيق التعلم النشط دون خبرة او معرفة غير كافية، قد لا يسفر عن نتائج التعلم المتوقعة وقد يكون له تأثير معاكس للطلبة ويضم اشكالا مختلفة من التنشيط مثل زيادة النشاط البدني او التفاعل والتعاون الاجتماعي^{١٧}.

يشير (David and Colleen) الى أن التعلم النشط هو مجموعة من الاساليب التعليمية المحددة التي تعزز مشاركة الطلبة ونشاطهم في التعلم. فالعنصر الرئيس للتعلم النشط هو

١٥ حسين، محمد عبد الهادي. تربويات المخ البشري، ط ١ (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م)، ٣٣٢.

١٦ عيدي، جاسم محمد. "دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة" (جامعة بغداد، ٢٠١٠م)، ٨.

١٧ Hartikainen, Petri. Rintala, Susanna. Pylvas, Heta. Nokelainen, Laura. The Concept of Active Learning and the Measurement of Learning Outcomes (: A review of research engineering higher education Article education Sciences., 2019), 3

الانشطة المنظمة التي تزيد مستوى مشاركة الطلبة في عملية التعلم، كما ذكر أن الفائدة المصاحبة للتعلم النشط هي التحول النموذجي لدور المعلم بصفته مزودا للمعرفة الى دور المرشد والموجه للطلاب يجذب انتباهه الى المهام الرئيسة على طول رحلته الفكرية أي ان التعلم النشط هو نقيض التعلم التقليدي حيث يتحدث المعلمون ويستمع الطلبة^{١٨}. وعرفه كاراميوستا (Karamustaa) بأنه تعلم نشط يركز على طرائق تدريس حديثة تجعل المتعلم مركزا ومشاركا في انشطة تشمل مستويات معرفية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم وتنمي مهاراته واتجاهاته^{١٩}.

ترى الباحثة أن التعلم النشط يشير الى انخراط الطلبة بالقيام بمجموعة من الانشطة متجاوزين مجرد الاستماع وكتابة ما يمليه عليهم المعلم، ينفذون بأنفسهم مهام مختلفة ويستمتعون بكتابة اهم الافكار والتعامل مع التمارين وانشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية جديدة وتكون لديهم القيم والاتجاهات الايجابية.

اسس التعلم النشط

- احترام قدرات الطلبة ورغباتهم، وميولهم كحق انساني.
- مشاركة الطلبة في تحديد نواتج التعلم المتنوعة.
- اتاحة الفرصة للطلبة لتقويم أنفسهم وزملائهم.
- تعدد مصادر المعرفة وتنوعها.
- اشاعة جو من المرح والطمأنينة في أثناء التعلم، تركز التدريس والتعلم حول قدرات الطالب وامكانياته^{٢٠}.
- تتكامل معارف الطالب الجديدة مع خبراته ومعارفه السابقة.
- يتعاون الطلبة مع بعضهم في تنظيم العمل وانجاز المهام الموكلة لهم.

Mello, David and Less, Colleen A. "Effectiveness of Active Learning in the Arts and Science," ١٨ Humanities Department Faculty Publications & Research, no. 45 (2013): 2
 Faogluo O. Karamunsta, "Active Learning Strategies in Physics Teaching on Submission," En- ١٩ ergy Education Science and Technology 1, no. 1 (2009): 30
 ٢٠ رفاعي، عقيل محمود، التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم) (الاسكندرية: دار الجامعة العربية، ٢٠١٢م)، ٦٢.

- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمعلم^{٢١}.

فوائد التعلم النشط

- يخلق اهتماماً وتحفيز أكبر للطلبة من الطرائق الاخرى.

- يشرك الطلبة في أنشطة عملية.

- يحقق تعلم أفضل بدلاً من الاستماع السلبي.

- يوفر تغذية راجعة أكثر تكراراً وفورية للطلبة.

- يعزز تنمية مهارات الطلبة.

- يحسن استدعاء المعلومات.

- يحسن مهارات الكتابة والتحدث.

- يساهم في مواقف أكثر ملاءمة تجاه التعلم.

- تطوير الخبرة في التعلم التعاوني والعمل الجماعي.

- يخلق فرصاً للتعليم المتنوع ويعزز الفهم والملاحظة

- ينمي مهارات التفكير^{٢٢}.

دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط

يقوم المعلم بأدوار مختلفة في التعلم النشط تختلف عن دوره في التعلم التقليدي، فهو مخطط ومرشد وموجه لعملية التعلم فهو ليس ملقناً للمعلومات والمصدر الوحيد لها بل يسعى جاهدا الى التواصل مع المتعلمين في جميع الاتجاهات، كما يتيح للإدارة الذاتية بين المتعلمين أنفسهم ويساعدهم على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديهم.

امادور المتعلم فيتسم بالإيجابية والحيوية والتفاعل الايجابي فهو محور العملية التعليمية، له القدرة على اتخاذ القرار ويبادر الى طرح أفكار مختلفة ويسعى الى البحث وجمع المعلومات والملاحظة والتحليل^{٢٣}.

٢١ خيرى، لمياء محمد امين. التعلم النشط، د.ط. (القاهرة: دار مسيطرون للطباعة والنشر، ٢٠١٨م)، ٢٧.

٢٢ Mary and Pamela, Active Learning Strategies for Middle and Secondary, 3

٢٣ الباوي، ماجدة ابراهيم والشمرى، ثاني حسين. توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم، ط ١ (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠م)، ٣١-٣٢.

خصائص المعلم بالتدريس النشط

- القدرة على تهيئة البيئة الصفية المناسبة لعملية التعلم.
- القدرة على بناء علاقة ايجابية مع الطلبة
- توظيف استراتيجيات التعلم النشط.
- توصيل المعلومات بشكل فعال^{٢٤}.

معوقات التعلم النشط

- ازدحام الطلبة بالصف الواحد.
- نقص الامكانيات والادوات.
- الخوف من فقدان السيطرة على الطلبة.
- التخوف من تجريب كل ما هو جديد^{٢٥}.

استراتيجيات التعلم النشط

تعد استراتيجيات التعلم النشط انعكاسا للأفكار التي تبنتها النظرية البنائية، فابسط توصيفاتها أن يبنى المعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفاهيم سابقة وإحداث تغييرات على اساس المعلومة الجديدة بما يتحول الى عملية توليد لمعرفة متجددة^{٢٦} ولا تتم العملية التعليمية دون ادماج حقيقي للطلبة في الموقف التعليمي، من خلال ادماج التعلم بشكل كامل في الموقف التعليمي أي مشاركة الطلبة جسميا وعقليا وعاطفيا في الانشطة والاجراءات والافعال المخطط لها من قبل المعلم، فهناك تنوع في الاليات والطرق التي يتم فيها الدمج ولكي يتم بصورة مناسبة لابد للمعلم من التخطيط الجيد للموقف التعليمي^{٢٧} لذا يجب تحديد الأنشطة التي تناسب المحتوى المراد تدريسه والاهداف التعليمية ومراعاة اهتمامات الطلبة وقدراتهم، فهناك مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط تقدم أفكارا قابلة للتكيف لمجموعة متنوعة من الاغراض، تعالج انماط تعلم الطلبة المختلفة وتوفر لهم فرصة

٢٤ ابو سعدي، البريدي، والحوسني، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال (٢٠٠) فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية ٢٤.

٢٥ البكري، سهام عبد النعم. التعلم النشط تجربة ناجحة في علاج صعوبات القراءة والكتابة، د.ط. (بغداد: دار الكتب، ٢٠١٥م)، ٣٦.

٢٦ علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس ٢٦٢.

٢٧ ابو سعدي، البريدي، والحوسني، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال (٢٠٠) فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية ٢٦.

للتفكير والحديث والعمل كما تبني احترام الذات وتقبل آراء الآخرين من خلال المحادثات التي تجري بينهم في اثناء العمل مما يخلق احساسا بالمجتمع في الصف^{٢٨} ومن استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع الطلبة على التفاعل استراتيجية التعلم النشط (X,O) .

استراتيجية التعلم النشط (X,O)

استراتيجية تمنح الطلبة الفرصة للمشاركة في مهام متعددة ومتنوعة ، يختار الطلبة المهام وفق اهتماماتهم واستعداداتهم وهي تشبه اللعبة الشهيرة (tic, tac-toe) وتكون الاسئلة متدرجة بالصعوبة^{٢٩}.

يستخدم المعلم هذه الاستراتيجية في اثناء سير الدرس، ويمكن استخدامها في مرحلة تقويم الدرس، يقوم برسم مخطط الاستراتيجية على السبورة ويقوم بترشيح طالبين أحدهما يمثل X والآخر O ويتم توجيه الاسئلة بالتوالي حين فوز أحدهما.

خطوات استراتيجية التعلم النشط (X,O)

- ١- تحديد نواتج التعلم المطلوبة من الدرس.
- ٢- استخدام ملفات الطلبة الشخصية وبيانات التقويم لمعرفة أنماط تعلمهم واستعداداتهم واهتماماتهم.
- ٣- تصميم تسع مهام متنوعة.
- ٤- المهام ينبغي أن تصمم وفقا لاستعداداتهم^{٣٠}.
- ٥- يجهز اسئلة كثيرة وذات مستويات مختلفة.
- ٦- يقسم طلبة الصف الى مجموعتين المجموعة الاولى X والمجموعة الثانية O او اختيار طالبين احدهما يمثل X والآخر O
- ٧- تحديد مدة الاجابة عن السؤال بخمس ثوان فقط^{٣١}.

٢٨ Mary and Pamela, Active Learning Strategies for Middle and Secondary, 4

٢٩ الشمري، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط Active Learning Strategies، ١٣٧.

٣٠ الشمري، ١٣٧.

٣١ خليف، زهير. الالعب التربوية المتكاملة (قليلية: شبكة الاوس التعليمية، ٢٠٠٩م) ١٨١.

المحور الثاني/ التسامح Tolerance

التسامح من الأمور السامية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ بها فهو يتمثل بالعفو عند المقدرة والتجاوز عن اخطاء الآخرين والتماس الاعذار لهم والنظر في مزاياهم وصفاتهم الحميدة بدلا من التركيز على عيوبهم وأخطائهم، فعالمنا اليوم بأشد الحاجة الى التسامح والتعايش الايجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى بسبب التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات بفضل ثورة المعلومات والاتصالات ، فالإسلام يعترف في كل أنظمتها وتشريعاته بالحقوق الشخصية لكل فرد من افراد المجتمع ولا يميز أي ممارسة تؤدي الى انتهاك هذه الحقوق^{٣٢}.

التسامح موضوع ذو اهمية علمية وعملية كبيرة، فهو الشيء الوحيد الذي يقف بين التعايش السلمي والنزاعات بين الجماعات كما انه يعزز فهما لطبيعة التسامح الاجتماعي، يحتوي التسامح على المفارقة المتأصلة في قبول الاشياء او الاعتراض عليها للتغلب على الصراع او تجنبه ، يوافق المرء او لا يوافق عليها او يرفضها او لا يجها^{٣٣}.

تم اعلان مبادئ التسامح بالمؤتمر العام لليونسكو (١٩٩٥) في باريس، تم دراسة التسامح عالميا على نطاق واسع من قبل المنظمات العالمية والمعاهد الحكومية والتعليم. يدرس علماء الاجتماع وعلماء النفس والاقتصاديون التسامح من وجهة نظر مختلفة له تأثير ايجابي على الحرية الاجتماعية وترتبط بعوامل اجتماعية مثل الثقة والسعادة. فالتسامح هو احترام وقبول وتقدير التنوع الغني للعالم والثقافات يتم تعزيزه بالمعرفة، الانفتاح والتواصل وحرية الفكر والوجدان والمعتقد^{٣٤}.

مفهوم التسامح يمثل طرح شيء لا يعجب الفرد غالبا من اجل التوافق بشكل أفضل مع الآخرين، اذن الحاجة ملحة لممارسة وتعزيز التسامح فبدون التسامح، لا يمكن للمجتمعات التي تقدر التنوع والمساواة والسلام^{٣٥}

٣٢ بسطاويبي، رمضان. مفاهيم فلسفية (التسامح)، ط١ (مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ١١/١١٤.

٣٣ Marjoka, van D. The Nature of Tolerance and the Social Circumstances in Which It Emerges (published by SAGE, 2014), 2.

٣٤ Svedberg, Lisa. "Tolerance of Diversity and the Influence of Happiness," A Study on Data from the World Value Survey 2005-2009, 2014, 1/3.

٣٥ Marjoka, The Nature of Tolerance and the Social Circumstances in Which It Emerges, 3

تصنيف التسامح Tolerance Classification

يمكن تصنيف التسامح الى عدة انواع كما يلي: -

١- يقسم التسامح من حيث طبيعته الى تسامح شكلي وتسامح موضوعي، فالشكلي يقصد به ترك المعتقدات والشعائر الدينية او المذهبية وشأنها والالتزام او الخضوع لهيئة دينية في الدولة اما الموضوعي فهو اعتراف ايجابي بأن العقائد الدينية او المذهبية ممكنة لعبادة الله^{٣٦}. ويقسمه اخرون الى التسامح الايجابي والتسامح السلبي وهو تسامح اضطراري او اجباري لأنه لا يأتي من قناعة وقبول بصورة ارادية او اختيارية بينما التسامح الايجابي تسامح اختياري يأتي من قناعة حقيقية وقبول وايمان حقيقي من المتسامح بتسامحه وتمسكه به ورفض التخلي عنه.

٢- يقسم التسامح من حيث استمراريته الى نوعين: التسامح الدائم ويقصد به امتلاك الفرد القدرة على التسامح مع الاخرين على الرغم من تغير الظروف والاحوال. والنوع الاخر التسامح المؤقت وهذا النوع يتميز بتغير موقف الشخص المتسامح فيه حسب تغير الظروف^{٣٧}.
٣- يقسم التسامح من حيث ابعاده الى: التسامح الداخلي والتسامح الخارجي، فالداخلي يتم تحقيقه على مستوى دولة واحدة او مجتمع واحد اما الخارجي فيتم تطبيقه في نطاق خارجي بدولة او مجتمعات مختلفة ويعد انعكاسا وتجسيدا للتسامح الداخلي على الصعيد الخارجي.

٤- يقسم التسامح من حيث درجة اتساعه وشموله الى التسامح العام والخاص، فالعام يشمل كل المكونات المجتمعية في دولة واحدة او اقليم او في كل العالم ودوله ومجتمعاته اما التسامح الخاص فيقتصر حدوده بمجتمع واحد او دولة واحدة او اقليم واحد او على جماعة او قومية او بمكون دون اخر^{٣٨}

٥- يقسم التسامح من حيث موضوعه الى التسامح الكلي والتسامح الجزئي فالكلي يشمل جميع الموضوعات بدون استثناء على الصعيد الديني والفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي اما الجزئي فيقتصر على موضوع دون اخر، وتشمل المواضيع التي يتناولها التسامح

٣٦ لوك، جون. رسالة في التسامح. ترجمة بدوي، عبد الرحمن (بغداد: مركز دراسات فلسفة الدين، ٢٠٠٦م)، ٨.

٣٧ اركون، محمد. "مقارنة بين الاديان والعقل الحديث"، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ٣٧-٣٨ (٢٠٠٨): ١٠.

٣٨ عبد الوهاب، اشرف. التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير (مصر: مركز البحوث والدراسات في كلية الآداب، ٢٠٠٥م)، ٢٠.

عدة مجالات هي التسامح الديني والفكري والسياسي والتسامح الاجتماعي^{٣٩}.

التسامح الاجتماعي Social Tolerance

يرى المزين ان الاشخاص المتسامحين اجتماعيا يمتلكون عدداً من الصفات تميزهم من غيرهم، اذ تكون علاقتهم مع الاخرين ومع أنفسهم مرتفعة وذات استقرار دائم، كما يتميزون بعلاقة جيدة جداً مع الاسرة والابناء، هناك رضا عن الذات وعن الحياة لا يمتلكون هواجس مضطربة في التفكير تتمثل بإيذاء الاخرين او السعي الى الاضرار بهم، ينعمون بتوازن نفسي وانفعالي، لا يعانون من الامراض التي تكون مسبباتها عوامل نفسية^{٤٠} ان التسامح الاجتماعي من وجهة النظر السلوكية يكتسب من خلال عمليات الاشراف والتعزيز والملاحظة، اما نظرية التحليل النفسي لفرويد فهي تفسر التسامح من خلال ميكانيزم التسامي ومن خلال التسامي فان الافراد تغيب لديهم المشاعر السالبة كالحقد والكرهية او أي ميول عدوانية بل تسود لديهم مشاعر الحب والتقبل.

ان التسامح سمة واضحة في شخصية الفرد من خلال سلوكه، وسمة التسامح نابعة من المرونة العقلية التي تؤدي الى تقبل وتفهم الأفراد الآخرين من دون أي صعوبات حتى لو اختلفوا معنا في الرأي والدين... الخ^{٤١}، وغالبا ما ينظر الى التسامح أي احترام التنوع على انه سمة مميزة للحدثة فالإنسان المعاصر يقبل التغيير الاجتماعي ويدعم التسامح من حيث تقوية التعايش السلمي بين المجموعات المتنوعة وتفضيل تحقيق الذات الفردية وعلى العكس من ذلك فإن التعصب يعيق ظهور الميول والمواهب والتكيف والتعايش السلمي^{٤٢}.

دراسات سابقة

المحور الاول المتعلقة باستراتيجية التعلم النشط (x, o)

مما تجدر الاشارة اليه لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت موضوع استراتيجية التعلم النشط

٣٩ حافظ، ناهد عبد الكريم. "المشهد العراقي جدلية العنف والتسامح عن ثقافة اللاعنف في التعامل مع الاخر" في وقائع المؤتمر المركزي لجامعة السليمانية في بيت الحكمة (بغداد، ٢٠٠٨م)، ٢٦٠.

٤٠ المزين، محمد. "دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة من وجهة نظرهم" (جامعة الازهر، ٢٠٠٩م)، ٢١٥.
٤١ الجبوري، مناف. "التسامح الفكري وعلاقته بالتناكسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٤ (٢٠١٤). ٤٠٢.

٤٢ Giacomo Cornea and Olivier Jeanne, Theory of Tolerance (London: university of Berlin, 2009), 1

(X, O) ودورها في التحصيل على حد علم الباحثة وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت التعلم النشط

اولا/ الدراسة المحلية:

دراسة (العنبيكي وزينب)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أثر استخدام استراتيجية Jigsaw في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعيتهن نحو مادة علم الاحياء، بلغ عدد طالبات (٧٠) طالبة موزعات على شعبتين تم اختيارهن عشوائيا، كوفئت المجموعتان بمتغيرات العمر بالأشهر واختبار الذكاء والتحصيل السابق في مادة الاحياء، واختبار المعلومات السابقة ومقياس الدافعية نحو الاحياء، تم صياغة (١٥٩) هدفاً سلوكياً للفصول الاربعة الاخيرة من الكتاب ، تضمنت مستويات بلوم الست المعرفية، تكون الاختبار التحصيلي من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ومقياس الدافعية متكون من (٤٨) فقرة ، تم التأكد من صدقها وثباتها ، تم استخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية كاختبار (ت) معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة سبيرمان - بروان ومعادلة الفا كرونباخ، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومقياس الدافعية على طالبات المجموعة الضابطة وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة باستخدام استراتيجية Jigsaw بتدريس مادة علم الاحياء وضرورة الاهتمام بقاعة الدراسة وتنظيمها وفق الاستراتيجية، واقترحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية اخر^{٤٣}.

ثانيا/ الدراسة العربية:

(دراسة عشا وصالح)

أجريت الدراسة في عمان، وهدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الاساسي في مادة العلوم، بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة (٤١)

٤٣ العنبيكي، وفاء عبد الرزاق . الحفاجي، زينب حسن عبيد. "اثر استراتيجية جيكسو Jigsaw في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعيتهن نحو مادة علم الاحياء"، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والاساسية، العدد ٣٨٥. (٢٠١٦). ٦٠٠-٦١٦

طالبة، بعد اتقان تدريس المادة العلمية بواسطة استخدام (٢٠) موقفاً تعليمياً من ضمن استراتيجيات التعلم النشط، بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة واختبار الذات الاكاديمية تم تحليل اجابات الطلبة، إذ استخدمت الوسائل الاحصائية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للعينة المستقلة)، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في بناء المناهج الدراسية في العلوم وغيره من المواد، كذلك توفير البيئة المشجعة للمعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وإجراء بحوث أخرى وفق استراتيجيات التعلم النشط على متغيرات أخرى مثل الدافعية للتعلم^{٤٤}.

المحور الثاني المتعلقة بالتسامح الاجتماعي

اولاً/ الدراسة المحلية:

دراسة (الزهيري)

أُجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت التعرف الى مستوى الذكاء الاخلاقي والتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، في تربية بغداد الرصافة الثالثة، سُحبت العينة عشوائياً اذ بلغت (٣٠٦) طلاب وطالبة بواقع (١٥٤) طالباً وطالبة للمرحلة الاولى (١٥٢) طالباً وطالبة بواقع (١٥٤) طالباً وطالبة للمرحلة الثالثة لتحقيق اهداف البحث تبنى الباحث مقياس الذكاء الاخلاقي ومقياس التسامح الاجتماعي اذ اجرى الباحث عليه بعض التعديلات ليناسب المرحلة المتوسطة وتم التأكد من صدقه وثباته، اظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بمستوى عال من الذكاء الأخلاقي، ولا يوجد فرق ذو دلالة لمتغير الجنس في الذكاء الاخلاقي، وجد فرق لمتغير المرحلة الدراسية في الذكاء الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثالثة، ولا يوجد فرق ذو دلالة للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بمستوى عال من التسامح الاجتماعي ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية

٤٤ عشا، انتصار خليل . ابو جادو، صالح محمد. " اثر استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الاساسي، " مجلة العلوم التربوية. المجلد ٢. العدد ٣٨. (٢٠١١). ٤٥٦_٤٦٥ .

تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية بمقياس التسامح الاجتماعي، أوصى الباحث بان تزيد المدارس من نشاطاتها في بث روح التسامح بين صفوف الطلبة وكذلك اهتمام المؤسسات بجوانب النمو الاخلاقي لدى الطلبة، واقترح اجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية اخرى^{٤٥}

ثانياً/ الدراسة العربية:

دراسة (خزعلي)

أُجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت الى تعرف اثر استراتيجية (Jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة اربد، تم اختيار (٤) شعب دراسية تضم (١٨١) طالباً وطالبة، شعبتان ذكور وشعبتان للإناث تم توزيعهم عشوائياً الى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (Jigsaw II) في مواد اللغة العربية والتربية الاسلامية وعلوم الارض، قام الباحثون بتطوير مقياس للتسامح الاجتماعي تكون من (٢٩) فقرة تم التحقق من صدقه وثباته، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالمقياس البعدي للتسامح الاجتماعي ولم تجد فرقاً ذا دلالة في درجات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، أوصى الباحثون بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تبني المعلمين لاستراتيجية التعلم التعاوني (Jigsaw II) لما لها من أثر إيجابي في تنمية التسامح الاجتماعي، وعقد ورش عمل للمعلمين بالمرحل التعليمية المختلفة لتدريبهم على كيفية استخدام الاستراتيجية في التدريس^{٤٦}

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: -

- ١- في صياغة الاهداف والفرضيات.
- ٢- تعرف الكتب والمصادر والمراجع التي تخدم البحث وتزيد من اثرائه.
- ٣- تنظيم واثرء الإطار النظري للبحث.

٤٥ الزهيري، محسن صالح حسن. "الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، مجلة دراسات تربوية. العدد ٢٠١٣. (٢٠١٣). ٣٢_١٤.

٤٦ خزعلي، قاسم. موني، عبد اللطيف و ملحم، محمد "اثر استراتيجية (Jigsaw LI) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة اربد،" المجلة الاردنية في العلوم التربوية. العدد ٢. (٢٠٠٦).

- ٤- اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث.
 ٥- الافادة من أدوات الدراسات السابقة في تنظيم وبناء أدوات هذا البحث.
 ٦- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغتها.
 ٧- تعرف الوسائل الاحصائية المستخدمة والافادة منها.
 ٨- ساعدت الباحثة على الدقة في عرض النتائج وتفسيرها وبعض التوصيات.

الفصل الثالث / إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات تطبيق التجربة كالتصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعيته وتحديد المادة العلمية للتجربة وصياغة الاهداف السلوكية واعداد الخطط التدريبية وبناء اختبار التحصيل ومقياس التسامح الاجتماعي والوسائل الاحصائية المستخدمة بالتجربة.

أولاً/ التصميم التجريبي: -

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين: التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول (١)

جدول (١): مخطط يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|-------------------|-------------------------------|-------------------------|
| -العمر بالاشهر | استراتيجية التعلم النشط (X,0) | التحصيل |
| -الذكاء | الطريقة الاعتيادية | مقياس التسامح الاجتماعي |
| -التحصيل السابق | | |
| - مقياس | | |
| التسامح الاجتماعي | | |
| -اختبار قلبي | | |

ثانياً/ مجتمع البحث وعيته:- يشمل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية النهارية في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، اختارت الباحثة ثانوية الرفاه للبنات قصديا ، في المدرسة خمس شعب للصف الاول المتوسط تم اختيار سبعين بصورة عشوائية بطريقة القرعة لتمثل عينة البحث ، مثلت شعبة (هـ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، بلغ عدد طالبات الشعبتين (١٠٠ طالبة) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات لتأثيرهم في نتائج البحث أصبح المجموع الكلي لعينة البحث (٩٠) طالبة بواقع (٤٥) طالبة لكل مجموعة كما مبين بالجدول ادناه

جدول (٢): عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

| المجموعة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات الراسبات | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|-----------|----------------------------|-----------------------|----------------------------|
| التجريبية | ٤٩ | ٤ | ٤٥ |
| الضابطة | ٥١ | ٦ | ٤٥ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠ | ٩٠ |

ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي البحث

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قامت الباحثة بما يأتي:

- ١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: - تم حساب عمر الطالبات بالأشهر لغاية يوم بدء التجربة يوم الاحد (٢٠١٩/٣/٣) حيث تم الحصول على البيانات من البطاقة المدرسية.
- ٢- الذكاء: - طبقت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة على طالبات مجموعتي البحث بسبب ملاءمته لمستوى الطالبات في يوم الخميس (٢٠١٩/٢/٢٨).
- ٣- درجات التحصيل السابق لنهاية الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) حصلت الباحثة على الدرجات من سجلات إدارة المدرسة
- ٤- مقياس التسامح الاجتماعي: - طبق في الأسبوع الأول من التجربة.

٥-الاختبار القبلي: - لمعرفة هل طالبات مجموعتي البحث لديهن خبرة سابقة عن الموضوعات التي سوف تدرس ام لا ولغرض التكافؤ ايضا، طبق في بداية التجربة. كما مبين في الجدول الاتي: -

جدول (٣): تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات العمر بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق، مقياس التسامح الاجتماعي، اختبار قبلي

| المتغيرات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | المحسوبة T | الجدولية T | الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥ |
|-------------------------|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|------------|------------|----------------------------------|
| العمر الزمني بالأشهر | التجريبية | ٤٥ | ١٥٢,٤ | ٤,٦٧ | ٨٨ | ٠,٥٧ | ١,٩٩ | غير دال |
| | الضابطة | ٤٥ | ١٥١,٨ | ٥,٢٢ | | | | |
| الذكاء | التجريبية | ٤٥ | ٣٨ | ٦,٦ | ٨٨ | ٠,٧٧ | ١,٩٩ | غير دال |
| | الضابطة | ٤٥ | ٣٧ | ٥,٥ | | | | |
| درجات التحصيل السابق | التجريبية | ٤٥ | ٧١ | ٧,٩ | ٨٨ | ٠,٧٨٩ | ١,٩٩ | احصائيا |
| | الضابطة | ٤٥ | ٦٩,٨ | ٦,٣ | | | | |
| مقياس التسامح الاجتماعي | التجريبية | ٤٥ | ٥٣,٥١ | ١١,٤٨٧ | ٨٨ | ٠,٦٢ | ١,٩٩ | غير دال |
| | الضابطة | ٤٥ | ٥٢,٠٤ | ١٠,٩٣ | | | | |
| اختبار قبلي | التجريبية | ٤٥ | ٨ | ٢,١٢ | ٨٨ | ٠,٩٨ | ١,٩٩ | غير دال |
| | الضابطة | ٤٥ | ٧,٦ | ١,٦٧ | | | | |

رابعاً/ ضبط المتغيرات الدخيلة

يقصد بها المتغيرات التي لا تدخل في تصميم البحث ولا تخضع لسيطرة الباحث ولكن لها تأثير سلبي على نتائج البحث او على المتغيرات التابعة أي ان تأثيرها غير مرغوب فيه^{٤٧} حفاظاً على سلامة التجربة ، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات التي ترى أن لها تأثيراً في سلامة التجربة وهي:

- ١-الاندثار التجريبي: يقصد به فقدان أحد أفراد عينة البحث عند تطبيق التجربة^{٤٨} لم يتعرض البحث الحالي لمثل هذه الحالة.
- ٢-الحوادث المصاحبة: لم يتعرض البحث الحالي الى أي ظرف طارئ او حادث يعرقل سيره.
- ٣-النضج: تم حساب اعمار الطالبات لغاية بدء التجربة لهذا لم يكن لهذا العامل أي أثر في البحث.
- ٤-اداتا القياس: تحكمت الباحثة بهذا المتغير عن طريق استخدام اداتين بين مجموعتي البحث هما اختبار التحصيل ومقياس التسامح الاجتماعي.
- ٥-أثر الاجراءات التجريبية: - تتمثل هذه الاجراءات فيما يلي:
 - مدة التجربة: - المدة الزمنية كانت متساوية لمجموعتي البحث اذ بدأت يوم الاحد ٢٠١٩/٣/٢٨ وانتهت يوم الاحد ٢٠١٩/٤/٢٨.
 - سرية البحث: عدم اخبار الطالبات بطبيعة التجربة حرصاً على سيرها بشكل طبيعي للوصول الى نتائج أكثر دقة.
 - قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها.
 - توزيع الحصص: درست الباحثة مجموعتي البحث بواقع خمس حصص اسبوعياً.
 - المادة الدراسية: - درست الباحثة مجموعتي البحث المادة نفسها وهي الوجدتان الثانية والثالثة من كتاب العلوم الجزء الثاني للصف الاول المتوسط، ط١، السنة ٢٠١٨.
 - مكان التجربة: - طبقت التجربة في بناية واحدة، وفي صفوف متشابهة في البيئة الفيزيقية.

٤٧ ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦ (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠م)، ٧٠.

٤٨ العفون، ناديه حسين؛ جليل وسن ماهر. التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، ط١ (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ١٨١.

خامسا/ مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: - حددت المادة العلمية لموضوعات البحث بالوحدتين الثانية والثالثة حيث شملت الوحدة الثانية (الفصل الاول/ الخلية، الفصل الثاني/ الانقسام الخلوي، الفصل الثالث/ تنظيم عمل اجسام الكائنات الحية) والوحدة الثالثة شملت (الفصل الاول/ مفهوم علم الوراثة، الفصل الثاني/ تصنيفات علم الوراثة)

٢- صياغة الأهداف السلوكية: - صيغ (١٥٢) هدفا سلوكيا وفق تصنيف بلوم للمستويات الثلاث الأولى (التذكر، الفهم، التطبيق) لمناسبتها للمرحلة المتوسطة وتم عرضها على عدد من المحكمين المختصين وعُدلت حسب ملاحظاتهم ومقترحاتهم واعتمدت نسبة اتفاق ٨٠٪ فاكثر.

٣- اعداد الخطط التدريسية اليومية: - أعدت الباحثة (٣١) خطة للمجموعة التجريبية و(٣١) خطة للمجموعة الضابطة وتم التأكد من صلاحية الخطط التدريسية بعرض نموذج منها على مجموعة من المحكمين والمختصين وتم تعديلها حسب آرائهم.

سادسا/ اداتا البحث

اولا/ الاختبار التحصيلي: - حددت الباحثة الاختيار من متعدد ذي اربعة بدائل؛ لأنه يمتاز بدرجة ثبات عالية وفيما يأتي توضيح خطوات إعداد الاختبار التحصيلي

١- تحديد هدف الاختبار: - قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث في المادة المدرسة خلال التجربة من كتاب العلوم الجزء الثاني للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٢- اعداد جدول المواصفات: - أعدت الباحثة الخارطة الاختبارية للموضوعات حسب تصنيف بلوم للمستويات (تذكر، فهم، تطبيق) كما في جدول (٤)

جدول (٤): الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

| الفصول | عدد الحصص | الأهمية النسبية | نسبة الهدف السلوكي | | | عدد فقرات كل مستوى | | | مجموع الاسئلة |
|----------------|--------------|--------------------|--------------------|-------|-------|--------------------|------|-----|------------------|
| | | | تذكر | فهم | تطبيق | مجموع | تذكر | فهم | |
| | | | ٤٦,٧٪ | ٤٨,٧٪ | ٤,٦٪ | الاهداف | | | |
| الوحدة الثانية | | | | | | | | | |
| الفصل الاول | ٧ | ٢٣ | ١٩ | ٢٢ | ٤ | ٤٥ | ٤ | ٤ | ٩ |
| الفصل الثاني | ٦ | ١٩ | ١٢ | ١٢ | ٢ | ٢٦ | ٤ | ٤ | ٨ |
| الفصل الثالث | ٨ | ٢٦ | ١٤ | ١٨ | ١ | ٣٣ | ٥ | ٥ | ١١ |
| الوحدة الثالثة | | | | | | | | | |
| الفصل الاول | ٤ | ١٣ | ١٤ | ٨ | - | ٢٢ | ٢ | ٢ | ٤ |
| الفصل الثاني | ٦ | ١٩ | ١٢ | ١٤ | - | ٢٦ | ٤ | ٤ | ٨ |
| المجموع | ٣١ | ١٠٠ | ٧١ | ٧٤ | ٧ | ١٥٢ | ١٩ | ١٩ | ٤٠ |

٣- تحديد الاهداف السلوكية: حُدِّد (١٥٢) هدفا سلوكيا ذات علاقة بالمحتوى.

٤- صياغة فقرات الاختبار: صيغت (٤٠) فقرة موزعة على محتوى المادة العلمية وشاملة للأهداف السلوكية وكل فقرة تحتوي أربعة بدائل.

٥- صدق الاختبار: - الصدق الظاهري عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من المختصين للحكم على مدى صلاحيته وملاءمته للأهداف المحددة، ومنطقية البدائل وجاذبيتها وقد اخذت الباحثة براء السادة المحكمين في اعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها، وقد حصلت الفقرات بصيغتها النهائية على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠٪) لذا عُدَّ الاختبار صادقا.

٦- صياغة تعليمات الاجابة عن الاختبار: - صاغت الباحثة تعليمات الاختبار وكيفية الاجابة عنه، واشتملت على المعلومات الخاصة بالطالبة وزمن الاجابة عن الاختبار وتوزيع الدرجات على الفقرات.

٧- صياغة تعليمات تصحيح الاختبار: - وضعت الباحثة اجابة انموذجية لجميع الفقرات،

أذُعطيت درجة واحدة للفقرة الصحيحة و صفرأ للفقرة الخاطئة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

٨- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: - طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية السلوى يوم الاثنين ١٥ / ٤ / ٢٠١٩ تم حساب متوسط زمن الاجابة وكان (٤٥) دقيقة.

٩- التحليل الاحصائي ل فقرات الاختبار: - تم ترتيب إجابات الطالبات تنازليا، وأخذت نسبة ٢٧٪ من اعلى الدرجات تمثل المجموعة العليا ٢٧٪ ومن أدنى الدرجات تمثل المجموعة الدنيا، بلغ عدد طالبات كل مجموعة (٢٧) طالبة ثم تم حساب مستوى الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما موضح ادناه

-معامل صعوبة الفقرات: يقصد به نسبة إجابة الطلبة عن الفقرة بصورة صحيحة الى عدد الفقرات الكلي وتعد القيم مقبولة اذا كانت ضمن المدى (٢، ٠-٨، ٠)٩، وعند حساب معامل الصعوبة وجد انه يتراوح بين (٤٣، ٠-٧٠، ٠) مما يدل على أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

-القوة التمييزية للفقرات: - يقصد بها درجة التمييز للفقرة بين الطلبة مرتفعي التحصيل الذين يجيبون عليها إجابة صحيحة وبين منخفضي التحصيل الذين لا يجيبون عليها إجابة صحيحة^{٥٠} تم استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن جميعها تمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات العينة. اذ تراوحت القوة التمييزية بين (٣٣، ٠-٥٩، ٠) تعد فقرات الاختبار وحسب مستوى التمييز الذي وضعه ايبيل (١٩٦٣) المشار اليه من قبل^{٥١} تعد فقرات الاختبار جيدة اذا كان مستوى التمييز (٣٠، ٠) فاكثر^{٥٢}

-فاعلية البدائل الخاطئة: ويقصد به البديل الذي يجذب أكبر عدد من طلبة المجموعة

Alken, Lewis R. Tests & Examinations Measuring Abilities and Performance (New York: wileg ٤٩ & sons, 2007), 91

٥٠ علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٤ (الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م)، ٢٥٤.

٥١ مجيد، سوسن شاكر. اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١ (عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير، ٢٠١٣م).

٥٢ مجيد، ٨١.

الدنيا أكثر من عدد طلبة المجموعة العليا، فإذا كانت القيم المحصلة سالبة تكون الفقرة جيدة^{٥٣} وبعد اجراء العمليات الاحصائية المناسبة أظهرت أن جميع البدائل جيدة حيث انها جذبت اكبر عدد من طلبة المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا لذا تم الابقاء على جميع البدائل دون تغيير.

١٠- ثبات الاختبار: - تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية ويتم ذلك بتقسيم الاختبار الى قسمين متكافئين القسم الاول يضم الفقرات الفردية للاختبار والقسم الثاني الفقرات الزوجية له وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار بلغ الثبات (٠,٧٣) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- بروان بلغ ثبات الاختبار (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

ثانيا/ مقياس التسامح الاجتماعي: -

تبنت الباحثة مقياس^{٥٤} عن بحثه الموسوم (الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة) تكون المقياس من (٢٨) فقرة منها (٢١) فقرة ايجابية و (٧) فقرات سلبية، وفق تدرج ليكرت الثلاثي (دائما، احيانا، نادرا) وبعد تصحيح اجابات الطالبات على فقرات المقياس بأوزان (١،٢،٣) البديل دائما (٣ درجات) و احيانا (درجتان) ولا (درجة واحدة) للفقرات الايجابية اما السلبية فعكس ذلك، فكانت أعلى درجة للمقياس (٨٤) وادنى درجة (٢٨) وتم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر؛ لذا يعد المقياس صادقا، اما الثبات فتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية السلوى يوم الثلاثاء ١٦ / ٤ / ٢٠١٩ وقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات ذات التسلسل الفردي والزوجي، بلغ ثبات المقياس (٠,٦٩) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- بروان بلغ الثبات (٠,٨٢) وهذا يعد المقياس ثابتا .

٥٣ Rani, T.Swarupa. Educational Measurement and Evaluation, 2nd ed. (India: Discovery pub- lishing house Delhi, 2007), 63

٥٤ الزهيري، "الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة."

سابعا/ اجراءات تطبيق البحث

قامت الباحثة بتنفيذ التجربة بتاريخ ٣/٣/٢٠١٩ وانتهت بتطبيق الاختبار التحصيلي يوم الخميس ٢٥/٤/٢٠١٩ ومقياس التسامح الاجتماعي يوم الاحد ٢٨/٤/٢٠١٩.

ثامنا/ الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية التي تتناسب مع إجراءات البحث باستخدام (spss)

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/ عرض النتائج: -

١-التحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على ما يأتي:(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية (X,0) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل) وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل، كما موضح بالجدول(٥)

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث

في اختبار التحصيل

| الدلالة الإحصائية | عدد | المتوسط | الانحراف | درجة | القيمة التائية | عند |
|-------------------|----------|---------|----------|--------|----------------|--------------|
| المجموعة | الطالبات | الحسابي | المعياري | الحرية | المحسوبة | مستوى (٠,٠٥) |
| التجريبية | ٤٥ | ٣٥,٦٩ | ٣,١٥٤ | ٨٨ | ٦,٧٨ | ١,٩٩ |
| الضابطة | ٤٥ | ٣٠,٤٧ | ٣,٩٩٧ | | | |

يلاحظ من الجدول (٥) أن هناك فرقاً في المتوسط الحسابي لمصلحة المجموعة التجريبية، ولمعرفة

دلالة الفرق بين درجات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فوجدت أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبدرجة حرية (٨٨) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم النشط (X,O) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل).

٢- التحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على ما يأتي: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية (X,O) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التسامح الاجتماعي) وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في مقياس التسامح الاجتماعي، كما موضح بالجدول (٦)

جدول (٦): المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في مقياس

التسامح الاجتماعي

| الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) | القيمة التائية المحسوبة الجدولية | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | المجموعة |
|------------------------------------|----------------------------------|-------------------|----------------|-------------|--------------|-----------------|-----------|
| | | | | | | | التجريبية |
| | | | | | | | الضابطة |
| دالة إحصائية | ١,٩٩ | ٨,٤٦ | ٨٨ | ٥٦ | ٤٥ | ٧٤,٦٩ | ٤٥ |
| | | | | | ٤٥ | ٥٤,٤٧ | ١٤,٩٥ |

نلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة أقل من المتوسط الفرضي، وبعد حساب القيمة التائية كانت المحسوبة (٨,٤٦) أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٩) عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٨) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، لمصلحة المجموعة التجريبية مما يشير الى رفض الفرضية الصفرية الثانية.

ثانيا/ تفسير النتائج: -

من خلال ما تم عرضه من نتائج، اتضح للباحثة أن استخدام استراتيجية التعلم النشط (X, O) لها فاعلية على التحصيل وتنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة هذا التفوق للأسباب الآتية:-

١- ان اعتماد استراتيجية التعلم النشط (X, O) زاد انتباه الطالبات و أثار اهتمامهن وأتاح لهن فرص المشاركة التفاعلية وتبادل الآراء وسهل عليهن تعلم مادة الدرس بمساعدة زميلاتهن، وهذا انعكس أثره ايجابيا على مستوى التحصيل.

٢- شجعت هذه الاستراتيجية الطالبات على تطوير دافعيتهن للتعلم، ونمت مهارات التفكير لديهن مما أثر في مستوى التحصيل.

٣- اتضح أن هذه الاستراتيجية جعلت الطالبات يكتشفن المعلومة بأنفسهن من خلال بحثهن عن الاجابة الصحيحة وتحمل مسؤولية تعلمهن.

٤- اعطت هذه الاستراتيجية الفرصة للطالبات بالاستمتاع بالدرس والتعاون وتبادل الآراء فيما بينهن مما جعلهن يتمتعن بمستوى جيد من التسامح الاجتماعي.

٥- اسهمت استراتيجية التعلم النشط (X, O) في غرس قيم ايجابية لدى الطالبات نحو مادة العلوم والانصات الى الاخرين وتقبلهم وتعديل ما لديهم من افكار خاطئة مما شجع على رفع مستوى التسامح الاجتماعي لديهن.

٦- يعزى تفوق استراتيجية التعلم النشط على الطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التسامح الاجتماعي كونها تجعل التعلم ممتعاً وتؤدي الى استرجاع المعلومات المخزونة لدى الطالبات بشكل سريع وبسهولة.

ثالثا/ الاستنتاجات

١- إن استخدام استراتيجية التعلم النشط (X, O) لها فاعلية في تدريس مادة العلوم، إذ

أدت إلى نتائج ايجابية في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط وتنمية التسامح الاجتماعي لديهن.

٢- ان استخدام استراتيجية التعلم النشط (X, O) ساعد الطالبات على المشاركة الفاعلة مع زميلاتهن في الدرس، مما أدى الى إنهاء روح العمل الجماعي وزيادة الألفة والتفاعل بينهن.

٣- ان توفير الظروف والامكانيات الضرورية لتطبيق هذه الاستراتيجية ساهم بشكل فعال في تحسن مستوى الطالبات وزيادة التسامح الاجتماعي لديهن.

٤- ان الطلبة من خلال تعلمهم وفق استراتيجية التعلم النشط (X, O) اكتسبوا محاسن السلوك الاجتماعي القائم على التسامح الاجتماعي.

رابعاً/ التوصيات

١- ضرورة تبني استراتيجية التعلم النشط (X, O) في تنفيذ المواقف التعليمية المختلفة لما لها من أثر إيجابي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى الطالبات.

٢- اقامة دورات تدريبية للمدرسين للمراحل التعليمية كافة لتعلمهم كيفية تطبيق الاستراتيجية في تدريسهم وتدريبهم عليها

٣- اتباع استراتيجيات التعلم النشط بصورة عامة كونها تعزز التفاعل الايجابي بين الطلبة ولا سيما استراتيجية (X, O)

٤- توفير البيئة الصفية الملائمة والداعمة والمشجعة لتطبيق المدرسين استراتيجيات التعلم النشط.

٥- تضمين المناهج الدراسية للمراحل كافة بمواضيع تساهم بشكل فعال في رفع مستوى التسامح الاجتماعي.

٦- توفير برامج تثقيفية وعمل بوسترات تعزز الوعي الثقافي بالأخر والتسامح معه لتقريب المسافات بين الثقافات.

٧- ينبغي ان تزيد المدارس من نشاطاتها اللاصفية الداعمة والمشجعة على بث روح التسامح الاجتماعي والاستفادة من المناسبات المختلفة لزيادة حماس الطالبات والتلاحم بينهم.

خامسا/ المقترحات

- ١- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مرحلة دراسية اخرى.
- ٢- اجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتب المرحلة المتوسطة لمعرفة مدى احتوائها على قيم التسامح الاجتماعي.
- ٣- اجراء دراسات آخر للكشف عن اثر استراتيجية التعلم النشط (X,O) في متغيرات آخر مثل عادات العقل، الثقافة العلمية، التفكير التأملي، الدافعية.

المصادر

- اركون، محمد. "مقارنة بين الاديان والعقل الحديث." مجلة قضايا اسلامية معاصرة ٣٧-٣٨ (٢٠٠٨).
- الباوي، ماجدة ابراهيم، و ثاني حسين الشمري. "توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم." ط١. لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٠م.
- البكري، سهام عبد المنعم. "التعلم النشط تجربة ناجحة في علاج صعوبات القراءة والكتابة." د.ط. بغداد: دار الكتب، ٢٠١٥م.
- الجبوري، مناف. "التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة." مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٤. (٢٠١٤م). ٣٦٧-٤٢٣.
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير. "فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية." ط١. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م.
- الزهيري، محسن صالح حسن. "الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة." مجلة دراسات تربوية، العدد ٢١. (٢٠١٣).
- الشمري، ماشي بن محمد. "١٠١ استراتيجية في التعلم النشط Active Learning Strategies." ط١. السعودية: وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
- العفون، نادية حسين، و وسن ماهر جليل. "التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات." ط١. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
- العنبيكي، وفاء عبد الرزاق، و زينب حسن عبيد الخفاجي. "اثر استراتيجية جيكسو Jigsaw في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعيتهم نحو مادة علم الاحياء." مجلة كلية التربية الاساسية
- للعلوم التربوية والاساسية، العدد ٣٨. (٢٠١٦). ٦٠٠-٦١٦.
- الفاخري، سالم عبد الله سعيد. "التحصيل الدراسي." عمان: مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- المزين، محمد. "دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة من وجهة نظرهم." جامعة الازهر، ٢٠٠٩م.
- النجار، يحيى محمود، و عطف محمود. "دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية." مجلة جامعة الاقصى، العدد ١٠١. (٢٠١٧): ٤٢٣-٤٣٣.
- امبو سعدي، عبدالله بن خميس، عزة بنت سيف البريديه، و هدى بنت علي الحوسنيه. "استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال (٢٠٠) فكرة تدريسية مع الامثلة التطبيقية." ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م.
- بسطاوي، رمضان. "مفاهيم فلسفية (التسامح)." ط١. مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- بني خالد، حسن ظاهر. "فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى." ط١. عمان، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
- تويج، سليمان، و علي خلف الزهراني. "مدخل الى التعلم النشط." ط١. مصر: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- حافظ، ناهد عبد الكريم. "المشهد العراقي جدلية العنف والتسامح عن ثقافة اللاعنف في التعامل مع الاخر." في وقائع المؤتمر المركزي لجامعة السليمانية في بيت الحكمة. بغداد، ٢٠٠٨م.
- حسن، رمضان، منال. "التعلم النشط (التعلم النشط-

- عشا، انتصار خليل، و صالح محمد ابو جادو. "اثر استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الاكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الاساسي". مجلة العلوم التربوية ٣٨، العدد ٢ (٢٠١١).
- علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. ط٤. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م.
- علي، محمد السيد. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
- عدي، جاسم محمد. "دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة". جامعة بغداد، ٢٠١٠م.
- لوك، جون. رسالة في التسامح ترجمة بدوي، عبد الرحمن. بغداد: مركز دراسات فلسفة الدين، ٢٠٠٦م.
- مجدي، عزيز ابراهيم. معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م.
- مجيد، سوسن شاكر. اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط١. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٣م.
- ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٦. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠م.
- ضبط الذات-التفكير الايجابي- الابداع والشعور الابداعي). ط١. عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.
- حسين، محمد عبد الهادي. تربويات المخ البشري. ط١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.
- خزعلي، قاسم، عبد اللطيف موني، و محمد ملحم. "اثر استراتيجية (Jigsaw LI) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة اربد". المجلة الاردنية في العلوم التربوية، العدد ٢. (٢٠١٦).
- خليف، زهير. الالعاب التربوية المتكاملة. قلقيلية: شبكة الاوس التعليمية، د.ت.
- خيرى،، لمياء محمد امين. التعلم النشط. د.ط. القاهرة: دار مسيطرون للطباعة والنشر، ٢٠١٨م.
- دخل الله، ايوب. علم النفس التربوي (الخصائص النائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية. بيروت: دار الكتب الجامعية، ٢٠١٥م.
- رفاعي، عقيل محمود. التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم). الاسكندرية: دار الجامعة العربية، ٢٠١٢م.
- شحاته، حسن، و زينب النجار. معجم المصطلحات النفسية والتربوية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.
- عبد الوهاب، اشرف. التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير. مصر: مركز البحوث والدراسات في كلية الآداب، ٢٠٠٥م.

References.

- Alberta. Instructional Strategies Health and Life Skills Guide to Implementation. Canada: Alberta Learning, 2002.
- Alken, Lewis R. Tests & Examinations Measuring Abilities and Performance. New York: Wiley & Sons, 2007.
- Cornea, Giacomo, and Olivier Jeanne. Theory of Tolerance. London: University of Berlin, 2009.
- Hartikainen, Susanna Rintala, Heta Pylvas, Laura Nokelainen, Petri. The Concept of Active Learning and the Measurement of Learning Outcomes. : A review of research engineering higher education Article education Sciences., 2019.
- Karamunsta, Faogluo O. "Active Learning Strategies in Physics Teaching on Submission." Energy Education Science and Technology 1, no. 1 (2009): 27–50.
- Marjoka, van D. The Nature of Tolerance and the Social Circumstances in Which It Emerges. published by SAGE, 2014.
- Mary, Ellen A., and R. Pamela. Active Learning Strategies for Middle and Secondary. school teachers Indiana state university, 2016.
- Mello, David, and Colleen A. Less. "Effectiveness of Active Learning in the Arts and Science." Humanities Department Faculty Publications & Research, no. 45 (2013).
- Rani, T.Swarupa. Educational Measurement and Evaluation. 2nd ed. India: Discovery publishing house Delhi, 2007.
- Svedberg, Lisa. "Tolerance of Diversity and the Influence of Happiness." A Study on Data from the World Value Survey 2005-2009, 2014.
- Arkun, Muhammad. "Muqaranah Bayna al-Adyan wa-al-'Aql al-Hadith." Majallat Qadaya Islamiyyah Mu'asirah 37–38 (2008).
- Al-Bawi, Majidah Ibrahim, wa Thani Husayn al-Shumri. Tawzif Istratijiyyat al-Ta'allum al-Nashit fi Iktisab 'Amaliyyat al-'Ilm. T1. Lubnan: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2020.
- Al-Bikri, Siham 'Abd al-Mun'im. Al-Ta'allum al-Nashit Tajribah Najjihah fi 'Ilaj Su'ubat al-Qira'ah wa-al-Kitabah. D.T. Baghdad: Dar al-Kutub, 2015.
- Al-Juburi, Munaf. "Al-Tasamuh al-Fikri wa-'Ilaqatuh bi-al-Tamasuk al-Ijtima'i Lada Talabat al-Jami'ah." Majallat Lark li-al-Falsafah wa-al-Insani

- yyat wa-al-'Ulum al-Ijtima'iyyah, Al-'Adad 14. (2014): 367-423.
- Al-Husanawi, Hakim Musa 'Abd Khudayr. Fa'aliyyat Tara'iq al-Tadris al-Hadithah fi Tanmiyat al-Ittjihat al-'Ilmiyyah. T1. 'Amman: Dar Ibn al-Nafisli-al-Nashrwa-al-Tawzi', 2019.
- Al-Zuhayri, Muhsin Salih Hasan. "Al-Dhaka' al-Akhlaqiyy wa-'Ilaqatuh bi-al-Tasamuh al-Ijtima'i Lada Talabat al-Marhalah al-Mutawassitah." Majallat Dirasat Tarbawiyah, Al-'Adad 21. (2013).
- Al-Shumri, Mashi bin Muhammad. 101 Istratijiyyah fi al-Ta'allum al-Nashit Active Learning Strategies. T1. Al-Sa'udiyah: Wizarat al-Tarbiyah wa-al-Ta'lim fi al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyah, 2011.
- Al-'Affun, Nadiyah Husayn, wa Wasan Mahir Jalil. Al-Ta'allum al-Ma'rif fi wa-Istratijiyyat Mu'alajat al-Ma'lumat. T1. 'Amman: Dar al-Manahij li-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2013.
- Al-'Anbaki, Wafa' 'Abd al-Razzaq, wa Zaynab Hasan 'Ubayd al-Khafaji. "Athar Istratijiyyat JigsawJigsaw fi Tahsil Talibat al-Saf al-Rabi' al-'Ilmi wa-Dafi'iyatuhunna Nahwa Maddat 'Ilm al-Ahya'." Majallat Kulliyat al-Tarbiyah al-Asasiyyah li-al-'Ulum al-Tarbawiyah wa-al-Asasiyyah, Al-'Adad 38. (2016): 600-616.
- Al-Fakhri, Salim 'Abdullah Sa'id. Al-Tahsil al-Dirasi. 'Amman: Markaz al-Kitab al-Akadimi li-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2018.
- Al-Muzayyin, Muhammad. "Dawr al-Jami'at al-Filastiniyyah fi Ta'ziz Qiyam al-Tasamuh Lada Talabat min Wijhat Nazarihim." Jami'at al-Azhar, 2009.
- Al-Najjar, Yahya Mahmud, wa 'Attaf Mahmud. "Dawr al-Ta'lim al-'Ali fi Ta'ziz Qiyam al-Tasamuh min Wijhat Nazar al-Talabah wa-A'da' al-Hay'ah al-Tadrisiyyah." Majallat Jami'at al-Aqsa 21, Al-'Adad 1. (2017): 423-43
- Ambu Sa'idi, 'Abdullah bin Khumays, 'Izzah bint Sayf al-Buraydiyah, wa Huda bint 'Ali al-Hawsniyyah. Istratijiyyat al-Mu'allim li-al-Tadris al-Fa'al (200) Fikrah Tadrisiyyah ma' al-Amthilah al-Tatbiqiyyah. T1. 'Amman: Dar al-Masirah li-al-Nashr wa-al-Tawzi' wa-al-Tiba'ah, 2011.
- Bastawisi, Ramadan. Mafahim Falsafiyah (Al-Tasamuh). T1. Misr: Maktabat al-Dar al-'Arabiyyah li-al-Kitab li-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2018.
- Bani Khalid, Hasan Zahir. Fan al-Tadris fi al-Sufuf al-Ibtida'iyyah al-Thala-

- thah al-Ula. T1. 'Amman, al-Urdun: Dar Usamah li-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2012.
- Tawayj, Sulayman, wa 'Ali Khalaf al-Zuhrani. Madkhal ila al-Ta'allum al-Nashit. T1. Misr: Dar al-Lu'lu'ah li-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2018.
- Hafiz, Nahid 'Abd al-Karim. "Al-Mashhad al-'Iraqi Jadaliyyat al-'Unf wa-al-Tasamuh 'An Thaqqafat al-La'unf fi al-Ta'amul ma' al-Akhar." Fi Waqa'i' al-Mu'tamar al-Markazi li-Jami'at al-Sulaymaniyyah fi Bayt al-Hikmah. Baghdad, 2008.
- Hasan, Ramadan, Manal. Al-Ta'allum al-Nashit (Al-Ta'allum al-Nashit-Dabat al-Dhat-Al-Tafkir al-Ijabi-Al-Ibda' wa-al-Shu'ur al-Ibda'i). T1. 'Amman: Dar al-Akadimiyun li-al-Nashr wa-al-Tawzi', 2016.
- Husayn, Muhammad 'Abd al-Hadi. Tarbawiyat al-Mukh al-Bashri. T1. 'Amman: Dar al-Fikr li-al-Tiba'ah wa-al-Nashr, 2003.
- Khaz'ali, Qasim, 'Abd al-Latif Muni, wa Muhammad Milham. "Athar Istratijiyyat (Jigsaw II) fi al-Ta'allum al-Ta'awuni fi Tanmiyat al-Tasamuh al-Ijtima'i Lada 'A

